

## حسبنا الله ونعم الوكيل \_ خطبة الجمعة د. عماد السوايعر

عماد السوايعر

وبعد احبتي في الله معاشر المصلين حسبنا الله ونعم الوكيل حسبنا الله ونعم الوكيل كلمة كما قال ابن عباس رضي الله تعالى عنه وارضاه فيما اخرجه البخاري في صحيحه كلمة قالها ابراهيم عليه السلام - [00:00:00](#) حينما القي في النار وقالها رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه لما قال له الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا. وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. حسبنا الله ونعم الوكيل يا كرام. ساخذكم بحول الله جل في علاه - [00:00:22](#) في رحلة عبر الفضاء في رحلة الى ساحات معركة احد. حيث هناك قال النبي صلوات ربي وسلامه عليه هناك ليس متكنا على اريكته في ظل وارث في قصر منيف قال حسبنا الله ونعم الوكيل. بل قالها رسول الله - [00:00:49](#) يا معاشر المسلمين قالها رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه احد لما قال ابو سفيان وقد ارسل رسولا الى النبي صلوات ربي وسلامه عليه. ارسل ابو سفيان يا كرام الى المسلمين باننا راجعون - [00:01:11](#) للقضاء عليكم. الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا. وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل يا كرام لما سكن القتل ورق النبي صلوات ربي وسلامه عليه الجبل - [00:01:31](#) ونادى ابو سفيان واعلى هبل والله اعز واعلى واجل قال ابو سفيان لرسول الله صلوات ربي وسلامه عليه. يا محمد يا محمد يوم بيوم بدر يا محمد يا محمد انك ستجد في القوم مثلى - [00:01:52](#) لم امر بها ولم تسؤني كلمة يفهمها العربي ابو سفيان يا كرام، يتبرأ من التمثيل في القتلى يتبرأ من التمثيل في القتلى ويظهر الشماتة فيهم. انك ستجد في القوم مثله - [00:02:21](#) لم امر بها ولم تسؤني. لذا ايها الاحبة في الله ننزل مع رسول الله عليه الصلاة والسلام من على الجبل الى ساحة المعركة. لتنفقد القتلى ولندأوي الجرحى. ولنقوم بحقهم. ونوجه رسالة - [00:02:41](#) في زمن الانهزامات والانكسارات رسالة ممزوجة بدماء شهداء احد الى ابطالنا الى اهلنا الى اخواننا الذين عدا عليهم الصهاينة عدا عليهم اليهود قاتلهم الله رسالة ممزوجة بالدماء المشهد الاول مشهد حمزة رضي الله تعالى عنه - [00:03:00](#) تنام الخبر الى النبي عليه الصلاة والسلام بان عمه الحبيب قد لقي مصرعه على ثراء احد فنزل النبي صلوات ربي وسلامه عليه. ليللمم جراحه وليودع المسافرين في قافلة الجنان الى الرحمن - [00:03:25](#) وقال صلى عليه الله وسلم ايكم رأى مصرع حمزة يسأل الصحابة من منكم رأى مصرع حمزة فقال رجل من المسلمين انا رأيته يا رسول الله فقال رسول الله عليه الصلاة والسلام انطلق فارناه - [00:03:43](#) اذهب بنا كي نرى حمزة فانطلق الرجل يغدو بين صريع وقتيل وجريح حتى وقف على جثة حمزة سيد الشهداء رضي الله تعالى عنه وارضاه. اسد الله واسد رسوله صلوات ربي - [00:04:04](#) والسلام عليه. فلما رأى حمزة قد مثل به وقف وكان يعرف ان النبي عليه الصلاة والسلام يؤذيه منظر التمثيل في القتلى. فوقف بينه وبين الرسول صلى عليه الله وسلم. وقال - [00:04:22](#) يا رسول الله قد مثل به والله فرأه النبي صلوات ربي وسلامه عليه لملمة جراحة واظهر حزنه على فقير عظيم على جبل من جبال الاسلام فقال والله لولا ان تجد صفة علي في نفسها - [00:04:38](#) صفة عمة النبي عليه الصلاة والسلام. اخت حمزة يقول والله لولا ان تجد صفة علي في نفسها لتركته حتى تأكله السباع والطير

سيحشر من بطونها شهادة له عند الله يوم ان يقدم عليه. ثم ايها الاحبة في الله - [00:05:04](#)

يبصر النبي صلوات ربي وسلامه عليه منظر امرأة مقبلة من بعيد ولم يعرفها. وكان النبي صلوات ربي وسلامه عليه. حريصا على مشاعر النساء. فقال امرأة المرأة المرأة المرأة اياكم ان تدنو المرأة فترى المثل في القتل. فانطلق ابن الزبير وقد علم ان -

[00:05:28](#)

مرأة هي اخت حمزة هي امه صفية بنت عبدالمطلب يا معاشر المسلمين. وكانت صبي صفية امرأة وكانت امرأة جلدة شجاعة لا تهاب الا الموت ومعها اكفان وقد بلغها مصرع حمزة. انطلقت بين الصفوف فتلقاها ولدها ابن الزبير ابن العوام. فوقف بينه وبينها -

[00:05:53](#)

فقال يا اماه وقالت اليك عني. قال يا اماه قالت اليك عني لا ارض لك فقال يا اماه لما رأى عزمها على المضي لتفقد اخيها وتكفيه قال يا اماه ان رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه يعزم عليك - [00:06:20](#)

الان الامر ليس امر الولد الامر ليس امر الولد. الان الامر امر رسول الله عليه الصلاة والسلام. فتوقفت صفية ودفعت كفنين ليكفن بهما حمزة لكن اخلاق الاسلام تأبى ان يكفن حمزة بكفنين وقتيل من الانصار الى جواره لا يجد كفناه. فيقرع - [00:06:46](#)

وبينهما ويعطى الكفن الطويل الى الانصار وحمزة يكفن بكفن قصير يا كرام. هذا هو المشهد الاول المشهد الثاني من مشاهد ساحات احد. حتى يعلم المسلم اليوم الذي لا يقدم للاسلام شيئا - [00:07:09](#)

لا يقدم لدين الله شيئا حتى يعلم الواحد منكم ان حسبنا الله ونعم الوكيل قالها من قدم اصحابه. قالها من بذل روحه من هجر بلده من ترك كل شيء في سبيل الله جل في علاه. المشهد الثاني يا معاشر المسلمين يقف النبي - [00:07:28](#)

عليه الصلاة والسلام على جثة عجيبة غريبة يتفحصها تتبصر بها لا يعرف لها سمها ولا رسما ولا اسما. ينظر يمنا ويسرة يقلب هذا القتل من هو يهجم كاني به رسول الله - [00:07:51](#)

عليه الصلاة والسلام وهو وهو ينظر الى ذلك الجسد. الجسد الذي غيبت ملامحه فلم يدرى قبله من دبره ولم يعرف له اسم ولا رسم. كاني به قد هجم عليه قول ذاك الصحابي الجليل ذاك البطل الشجاع انس بن النضر يا شباب الاسلام - [00:08:13](#)

عمو انس بن مالك انس بن النضر غاب عن يوم بدر. فقال لرسول الله صلوات ربي وسلامه عليه. قال يا رسول الله لقد غبت عن اول قتال قاتلت فيه المشركين - [00:08:37](#)

يتألم الصادق ان فاته مشهد من مشاهد المسلمين من مشاهد العز والكرامة لا يحزن على فوات دنيا يقول يا رسول الله لقد غبت عن اول مشهد مع المشركين والله لنن اشهدني الله القتال معك - [00:08:53](#)

ليرين الله ما اصنع. والله لان شهدت القتال معك ليرين الله ما اصنع. ثم لما انكشف المسلمون يا كرام يوم احد نظر انس بن النضر الى المسلمين فقال اللهم اني اعتذر اليك مما صنع هؤلاء - [00:09:14](#)

ثم نظر الى المشركين فقال اللهم اني ابرأ اليك مما صنع هؤلاء ثم اقبل يقاتل اقبل يحمل روحه على كفه ليبدلها. صادقا مقبلا في سبيل الله. جل في علاه فلقية سعد بن معاذ - [00:09:37](#)

وهو كالليف لزبر ابتعدوا عن المشركين. فقال انس يا كرام يا سعد الجنة الجنة اني لاجد ريحها دون احد ورب النظر اقسام يا كرام الصادق انه يجد ريح الجنة فقاتل يا كرام ويقول انس والحديث في البخاري - [00:09:59](#)

فوجدنا به بضعا وثمانين ضربة بسيف او طعنة برمح حوض او سهما فلم يعرفه منا احد حتى اقبلت امرأة امرأة يا كرام تجري دماء الاخوة في قلبها والحديث في اعلى درجات الصحة. ولولا انه لم يكن كذلك لما صدقنا - [00:10:26](#)

انت الربيع بنت النظر اخت انس التي اقسام يوما ما لما كسرت ثيبتها قال والله لا تكسر ثنية الربيع. فصدق الله يمينه قال رسول الله عليه الصلاة والسلام ان منكم من لو اقسام على الله لابره اقسام على الا تكسر ثنية الربيع - [00:10:53](#)

وبر الله يمينه واقسم ان يقاتل مع رسول الله عليه الصلاة والسلام بصدق لا بعجز وضعف. لا بخور وركون الى الدنيا. فبر الله يمينه يا كرام. تتفقدته فلا تعرفه الا ببنان - [00:11:17](#)

تفقدت تلك الاصابع التي طالما عطفت عليها وحتت عليها فعرفته الربيع ببنائه فمضى شهيدا الى الله جل في علاه شهيدا على الصدق. والبذل والفداء والتضحية. بارك الله لي ولكم بالقرآن العظيم. ونفع - 00:11:34

اني واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم قد قلت ما سمعتم واستغفر الله العلي العظيم. لي ولكم من كل ذنب وخطيئة. فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله وكفى - 00:11:57

والصلاة والسلام على النبي المصطفى. وعلى اله وصحبه. ومن سار على دربه وسنته اقتفى وبعد احبتي في الله المشهد الثالث من مشاهد احد يتفقد النبي عليه الصلاة والسلام الجرحى. ويودع القتلى وهو الذي وقف عليهم يوم احد. قال اللهم اني اشهد على - 00:12:13

هؤلاء ما من مجروح يجرح في سبيل الله الا بعثه الله يوم القيامة وجرحه يدمي اللون لون الدم والريح ريح المسك. يودع النبي عليه الصلاة والسلام سبعين صحابيا من خيرة صحابته. وكل - 00:12:38

صحابته اخيار ابرار اطهار. يقف عند جثة شاب نحيل شاب جميل يا شباب الاسلام يا من لا هم له الا البطن والفرج والا متاع النظر في مباراة يشاهدها وامتاع الفم في ارجيلة يشربها ويتنفسها. لا هم للواحد منا الا كيف يأكل - 00:12:58

وكيف يشرب وماذا يركب؟ هذا الشاب ايها الاحبة في الله يعرفه النبي عليه الصلاة والسلام وكيف لا يعرفه وقد رآه مرة وقد لبس جلد ايها كبتش جلد كبتش من قلة ما يجد وقد تنطق به - 00:13:23

فقال ترون الى هذا الرجل الذي نور الله قلبه والله لقد رأيته في مكة بين ابوين يغذوانه بالوان الطعام والشراب فترك ذلك كله الى الله والى رسوله عليه الصلاة والسلام - 00:13:44

انه مصعب بن عمير يا شباب الاسلام هذا الصحابي الجليل اعطر شباب مكة واحسنهم ملبسا وثيابا. هذا الصحابي يا كرام سقط شهيدا يوم احد وهذا الصحابي الجليل ظلت جراحه والامه - 00:14:08

تخيم على قلب النبي عليه الصلاة والسلام. وعلى قلوب الصحابة الاطهار الابرار. قتله احد صناديد المشركين. يظنه رسول عليه الصلاة والسلام. لبهاء وجهه وجمال مطلعته وهيئته. وكان حامل لواء المسلمين يوم احد. يخر - 00:14:26

صريعا شهيدا على ثار احد يقف عنده النبي عليه الصلاة والسلام يقول خباب ابن الارت. بعد زمن طويل وعز للاسلام والمسلمين لا يغادر مشهد مصعب بن عمير ذاكرة الصحابة قال خباب بن الارت وقد عمر طويلا ورأى عز الاسلام قال هاجرنا مع رسول الله عليه

الصلاة والسلام. فوقع اجرنا - 00:14:46

على الله ومنا من لم يأخذ من اجره شيئا. ومنهم مصعب بن عمير. استشهد يوم احد فلم نجد الا نمرة ثوب خشن لم نجد الا نمرة نكفنه بها وكنا اذا غطينا قدميه انكشف رأسه. كنا اذا غطينا قدميه - 00:15:14

انكشف رأسه واذا غطينا رأسه انكشفت القدمان. هذا المشهد سيطر على قلب ابي عبيدة. يا كرام وقد كان صائما زمن طويل من عز الاسلام والحديث في البخاري جيء له بطعام ليتناوله فنظر فقال - 00:15:39

مستحضرا مستعقل استشهد مصعب. يوم احد ولم نجد ما نكفنه به الا نمرة. كنا اذا غطينا بها رأسه انكشفت القدمان الحديث ايها الاحبة في الله. الرسالة التي اريدها من هذه الخطبة - 00:15:58

ليست احداث تاريخية تمر مرور الكرام. لكن يا شباب الاسلام ان الامة اليوم تعيش مرحلة خطيرة وخطيرة جدا ان امتنا اليوم تعاني اشد المعاناة. حرائر المسلمين تعدو عليها كلاب الصهانية - 00:16:15

يا كرام مقدساتكم تنتهك يا كرام اننا في غفلة شديدة. لذلك ايها الاحبة في الله ان الواجب علينا اليوم على كل واحد منا ان يعود الى الله وان يرجع الى الله وان يعد العدة للجهاد في سبيل الله. كي تعود الامة الى عزها ومجدها. اياك - 00:16:34

ان تظن انك لست شريكا في الاثام. وفي تلك الدماء التي تسفك معصيتك وبعذك عن الله. ذنبك وخطيئتك سبب في هزيمة الامة يكتب ان القضية لا تعنيك وان القضية متعلقة باهل غزة او باهل فلسطين. ان كنت مؤمنا حقا تنتسب الى الجسد الاسلامي فلا بد ان - 00:16:58

تسهر وتصيبك الحمى والارق والقلق على ما يقع على ثرى فلسطين اما ان كنت لست مؤمنا ولا تنتسب الى هذا الجسد فاحسن الله عزاءنا فيك. تنتسب الينا ولست منا. لذلك يا شباب الاسلام - 00:17:25

الله هذه الامة فيها خير. هذه الامة لا تموت. هذه الامة التي كان فيها مصعب. وكان فيها انس بن النضر وكان فيها حمزة ستنجب وستنجب ابطلا باذن الله جل في علاه. يرببهم الالباء والامهات على التوحيد. وعلى تعظيم السنة - 00:17:42  
وعلى ترك الذنب والمعصية وعلى الاقبال على الله ان يكون هم الواحد منا. كيف يجاهد في سبيل الله؟ كيف ينشر دين الله جل في علاه كيف يكون سببا في عز الاسلام والمسلمين. جعلنا الله واياكم من جنوده الذين يجاهدون في سبيله انه - 00:18:02  
ولي ذلك والقادر عليه. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات. الاحياء منهم والاموات. اللهم امنا في اوطاننا. واصلح اهدي وفق ولاة امرنا. واجعل هذا البلد امنا مطمئنا. وسائر بلاد المسلمين. وفق يا رب ملك البلاد لما تحبه وترضاه - 00:18:22  
انك يا رب على كل شيء قدير. اللهم كن مع اخواننا المجاهدين في فلسطين. اللهم كن لهم عوننا ونصيرا. اللهم امدهم بمدد من عندك بجند من عندك. اللهم امن روعاتهم واستر عوراتهم. اللهم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام. ارنا في اليهود عجائب قدرتك - 00:18:42

وعظيم صنعك يا رب العالمين. اللهم لا تحقق لهم غاية ولا ترفع لهم راية. واجعلهم واجعلهم للعالم باسره. عظة وعبرة اية اللهم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام كن مع اخواننا المستضعفين في السودان الف بين قلوبهم واجمع كلمتهم يا رب وعز - 00:19:02  
الاسلام والمسلمين ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. استغفر الله - 00:19:22  
- 00:19:42